۱۲٤۱۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه .....

ساجيه ئىسلام تەتقىقات مەركىزى

للوصول الى حضرة العلية وسترته المنيعة زاده الله علوا والتنا وادام
اقبال الخلق والالسن اليه بالمدح والثناء اذ هي تحفة تبقى بقاء الايام والدهور
ولا تفنى بكور الاعوام والشهور واسئل الله العظيم ان يوفقها لمحل الاجابة
والقبول انه اكرم مسئول واولى مأمول وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم
كالآلي الله الخلق مولانا قديم وموصوف باوصاف
الكمال هو الحي المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال
قوله رحمه الله يقول العبد الضعيف اراد المصنف بقوله يقول العبد نفسه
وانما ابدأ بنفسه دون الجماعة والصلوة على الرسول كما هو دأب المصنفين في مبدأ
الكتاب لما في ذكر نفسه باسم العبد من رؤية عجز نفسه وقصوره عن ان يؤدي شكر الله
على ما اوحى الله الى داود عليه السلام ان اشكرني فقال داود كيف اشكرك
والتوفيق شكرك نعمة اخرى فقال الله تعالى الآن شكرتني حين رأيت عجز نفسك عن
اداء شكري وكان يقول بعض الكبار في مناجاته الهي انك تعلم عجز نفسي عن شكرك

عن شكرك فان شكر نفسك على فضيلة الشكر وهو العجز عن القيام بالشكر بعد بذل
المجهود السابق قال ابن كان ذا عذر لديه وحجة - فعذري اقراري بان ليس لي عذري
فالمعنى الحامل فيه كان آتيا بما يقتضيه العبودية لله تعالى بقوله فيقول العبد وعلى الله
اخرا بالربوبية بقوله الله الخلق مولانا قديم فمقتضى القول الاول صلى من عرف نفسه فقد عرف
ربه يعني من عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه بالربوبية ومن عرف نفسه بالنقص فقد عرف
ربه بالترفيق وقال بعض اهل العلم من عرف نفسه نظر في نفسه واذا عضاء
متفرقة واتصاله تعالى علم انه يحتاج هذه الاعضاء المتفرقة الى جامع يجمعها
ويؤلفها ويؤلفها وذلك هو الله الواحد القهار فيعرف عند ذلك نفسه ويعرف ربه
هو الصانع المحدث وسواه مصنوع محدث الى غير ذلك من المعاني المحدثة والبقاء
والفقر والغناء والقدم والفناء ونحوها فبضدها تتبين الاشياء
قوله في بدء الامالي اي في ابتداء املائه اياها واللام والميم في بدء للاضافة والامالي
جمع الاملاء من املى الكتاب او قال في اللغة جمع واحد لكن القدم اليائي
في املى بدل على اللام الثانية في امل كما في تقضي البازي كما في موضعه وقول التوحيد

اللام فيه للاجل والتنوين فيه بدل الاضافة اى لاجل توحيده الشرع ومعنى التوحيد
بكى كفتن وبكى دانستن وبكى اعتقاد كردن كذا نقل عن الشيخ الامام الاستاذ مولانا
شمس الدين الكردرى رحمه الله والباء في قوله بنظم متعلق بالبدء ووجه التشبيه
بين نظم الكتاب وبين نظم اللآلئ قوله كالآلى ظاهر وهو حسن الترتيب فيهما
والانتظام بهما وتقدير البيت يقول العبد في ابتداء اماليه الكتاب بنظم كنظم
اللآلى لاجل توحيد الله والله الهادى قوله رحمه الله الخالق مولانا قديم
وهذا المبتدا مع خبره مقول القول والمبتدأ والخبر ههنا كلاهما معرفتان
كون لفظ الله ههنا ومحمد بيننا غير اختلفوا في اشتقاق لفظ الاله قال بعضهم
اسم من وَلِهَ يَوْلَهُ فهو آلِه ففي هذا اصله والهاء ابدلت الهمزة من الواو كما في اشاح
اصله وشاح فقيل آله وبعضهم قالوا اَلَهَ يَأْلَهُ فهو آلِهٌ وعلى هذا
يكون على اصله من غير ابدال الهمزة عن الواو كذا في التقرير ثم هذا الكلام اسم جنس
كالرجل والفرس يدل على دخول حرف التنوين فيه كقولنا الاله ثم هو اسم يقع على كل معبود
بحق وباطل ثم غلب بالاستعمال على المعبود بحق وهو التوحيد كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب

غلبة بالاستعمال على الثريا وكالسنة على عام القحط والبيت على الكعبة الى غير ذلك
ولا يقال انه صفة لانكر تصفه ولا تصف به بعين لا تفعله لشيء آله كما لا تقول شيء
رجل ولكن تقول آله واحد احد صمد كما تقول رجل كريم شريف وايضا ان صفاته
تع لا بد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية
على اكم موصوف بها وهذا محال ولهذا قيل الله اكم لذات مستجمع لجميع الصفات
فلذكر بدأ المصنف باسم الذات ووصفه بصفة الكمال فقال الخالق مولانا قديم
معناه المخلوق على طريق اطلاق اسم المصدر على المفعول كقوله تع هذا خلق
الله اى مخلوق الله وقوله مولانا اى ناصرنا وسيدنا ومتولي امورنا وقوله قديم
قال المتكلمون القديم مالا اجتزاء ابتداء الوجود له لان من القديم اذا القدم عبارة
عن نفي المسبوقية بالعدم ولو لم يكن الله قديما لكان حادثا والحادث ما لم يكن فكان
لان من الحدوث والحدوث عبارة عن كون الشيء مسبوقا بعدمه ولو كان حادثا يحتاج
الى محدث آخر ولم يكن المحدث الآخر قديما يودي الى التسلسل وذلك باطل لانه
يودي الى شيء يصير حدوثه متعلقا بالا ثبوت لذاته وما يتعلق حدوثه بالا

ينصور لثبوته بقى ثم العدم كقولنا القبلى لغيره لان كل قوة الا وقبلها قوة لا يتصوران
يكون اولا والعالم موجود مبقاة ففيه ان حدوثه بالوجود وهو القصانع ذ
تعين ان يكون البارى قديما ازليا و قولهم موصوف باوصاف الكمال اراد بالعلم
والقدرة والحيوة وغير ذلك اذ لو لم يكن موصوفا بها لكان موصوفا باضدادها من الجهل
والبجز والموت وغيرها وذلك يستحيل على الله القديم لكان الافعال المحكمة المتقنة الواقعة
على احسن ترتيب وانتظام لا تصدر الا عن عالم بها لان العلم شرط قدرة التخليق
بكيفية المخلوق ومن لم يكن له علم كيف يتصور منه التخليق والى هذا اشار بقوله تعالى الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ومن حق زيد وخط منظوم على ترتيب معلوم من غير عالم بالخط
كان من العقل اخراجه وتنبيه الجهل اياها واذا ثبت كونه تعالى عالما قادرا فالضرورة قاضية
بكونه حيا لان كونه قادرا يستحيل ان يتصف بالعلم والقدرة ميت او جماد
وتخصيص ذلك عند ومكابرة والحاد فلهذا رتب المصنف رحمه الله قوله الحى على ما قبله وهو موصوف
باوصاف الكمال و قوله المدبر اشارة الى ان افعاله تعالى وتقدس وهو الله تعالى تنزيل الامور
في مراتبها على احكم ما هو اقتضاها وقبل اجراء الامور على ما هو اقتضاها وقبل النظام دبر الامر

في دبر الامر وهو عواقبه وكلمة مع واحد و قوله هو الحق المعبود والجلال الذى يحق
لها العلم والقدرة والسمع والبصر والتدبير والتقدير والعظم والجلال وغيرها و الكبرياء
المعتزلة كونه حيا هذه الصفات كلها لانه تع وان يكون موصوفا بها ويقولون بانه لا يخلو اما ان
كانت قديمة او حادثة فلو كانت قديمة يوجب اثبات القدماء وذلك محال ولو كانت حادثة
يوجب ان يكون الله تعالى محلا للحوادث وذلك باطل ونحن نقول بان الله تع موصوف ذاته بصفات
الصفات تع كتابه كما قال الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين وقال ولا يحيطون بشئ من علمه
وما تجوز ان تنفى ولا تضاف الى جهل وقد اثبت لنفسه العلم والقوة وهى القدرة
باتفاق المفسرين وكذلك سائر الصفات والانكار لذلك كفر محض و اما قولهم بكونه محلا
للحوادث فلا يلزم علينا لان صفات الله قديمة قائمة بذاته وكما ان ذاته قديمة فكذلك صفاته
فلا يكون محلا للحوادث و اما قولهم يلزم اثبات القدماء قلنا انما يلزم ذلك ان لو كانت هذه
الصفات اعيانا تع ونحن لا نقول بذلك بل نقول ان صفاته لا هو ولا غيره على ما يذكره موضعه
ان شاء الله تع قوله مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال
اعلم ان الله تع مريد فى صنعه ولله ارادة قديمة قائمة بذاته وهى تخصص المفعولات

فى الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر لاستحالة العقل وهو الذى يستحيل وجوده

والكفر والعاصى هو جوهر ان وفى الاعرض المحال الذى احيل عن جهة الصواب المخبره ويراد

به الاستحالة ما اقتضى الف ذاتى كل وجه كاجتماع الحركة والسكون فى حالة واحدة

والعاصى الكفر والعاصى محال الملابسة ما من كفران النعمة وترك شكر المنعم وشكر المنعم

واجب عقلا وشرعا والله الهادى قوله رحمه الله صفات الله ليست عين ذات

ولا غير اسواء ذا انفصال اعلم ان صفة الله ليست عين الذات كما زعمت المعتزلة

انها عين الذات ولا غير الذات كما ذهبت اليه الكرامية انها غير الذات ولا بعض الذات

كما اعتقد بعضهم انها لو لم تكن عين الذات ولا غير الذات يلزم ان تكون بعض الذات

كالواحد من العشرة واليد من الانسان فنفى بطلان هذا الاعتراض دلالة اما الدلالة

على انها ليست عين الذات لما ان المفهوم من قولنا عالم قادر ليس المفهوم من قولنا ذات لانه

لو كان المفهوم من قولنا قادر ما هو المفهوم من قولنا ذات كان قولنا ذات قادر بمنزلة

قولنا ذات ذات وذلك فلان المفهوم من القدرة غير المفهوم من العلم والحياة فلو كانت هذه

الصفات عين الذات يوذى كون الذات الواحد حيوة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا وارادة

وارادة وكلاما فيصير الشئ الواحد اشياء كثيرة وانه باطل واما الدلالة على انها

ليست غير الذات فهو ان حق الغيرين ما يتصور وجود احدهما بدون الآخر

وذات الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات وصفاته ايضا لا يتصور بدون

هذه الذات فانتفت المغايرة واما الدلالة على انها ليست بعض الذات فان كونها

بعضا يوذى الى كون ذاته متبعضا ومتجزيا وهو اشارة الى الحد والنهاية وهو

من امارات الحدوث فلا يجوز على الله تعالى كذا فى الكتاب فاذا ثبت بطلان هذه الاقسام

ثبت انها لا هو ولا غيره كالواحد من العشرة ليس هو عين العشرة لاستحالة حد

العينية ولا غيرها لان احد الغيرين لا تتصور بدون الواحد

والواحد الذى هو عشر العشرة لا يتصور بدونها فلم يكن غير العشرة كذا فى

الكفاية ولا بعض لاستحالة التركب والتبعض والتجزى على الله تعالى كما ذكرنا قوله

لا غيرا كلمة لا ههنا بمعنى ليس ونصبه على التبرئة بليس واسم ليس محذوف وهو

الضمير العائد الى الصفات وتقديره وليست الصفات غير ذات الله وسواه للتاكيد والضمير

راجع الى الذات وقوله ذا انفصال صفة للغير ومعناه ظاهر والله الموفق

اعلم ان الشافعي رضي الله عنه هو محمد الائمة وحبر الامة ابو عبد الله محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الحجازي المكي القرشي المطلبي ويلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان مولده بغزة من الشام عام الناجح وقال الواقدي بعسقلان وقال ابن بكار بالجحفة وقال ابن الشيخ بمنى سنة خمسين ومائة ثم حملت الى مكة وبها نشأ وحفظ القرآن ثم سلم ابوه المتفقه المسلم بفتح مكة المعروف بالذبحي لشدة شكرته بخاباه

قوله رحمه الله صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

اعلم ان صفات الله تعالى كلها قديمة قائمة بذات الله تعالى وكلها صفة ذاته والكرامية المعتزلة وجود هذه الصفات وقيامها بذاته الا الكلام والارادة والفعل ويقولون فاعل بالفعل ومريد بالارادة ومتكلم بالكلام واختلفوا فيما بينهم في تحديد صفات الفعل قالت المعتزلة كل ما ينفى ويثبت فهو من صفات الفعل كالخلق والرزق والاماتة والاحياء وغيرها وانها حادثة غير قائمة بذات الله تعالى والكلام من صفة الفعل لانه يصح ان يقال الكلام لموسى ولا يقال الكلام وصفات الذات كالقدرة والعظمة والعزة والعلم والحيوة وغيرها وعند الاشعري صفات الذات ما يلزم من انتفائه فقيضه من انتفاء الكلام يلزم نقيضه وهو الخرس فيكون كلاما حقا الاشعري الكلام من صفة الفعل وصفات الذات عنده قديمة قائمة بذات الله تعالى وصفة الفعل ما يلزم انتفاؤه العين وعندنا كلها صفة الذات على معنى ان الكل صفة قديم قائم بذات الله تعالى ما يذكر في مسئلة التكوين والمكون ان شاء الله تعالى

واما ذكر المصنف بقوله صفات الذات وصفات الافعال طرا وجه التعميم على زعم الخصم

اعلم ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى هو نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن انوشروان العادل بن قباد بن فيروزان بن يزدجرد بن بهرام گور كير بن يزدجرد بن شهاريور بن نرسي بن هرمز بن شاپور بن اردشير بن بابك بن

بن كي كشتاسف بن لهراسف بن اسفنديار بن دارا الاصغر بن اهشويرش بن دارا الكبير بن بهمن بن اسفنديار بن كي گشتاسف بن لهراسف بن كي كاوس بن كي قباد بن سياوش بن كي ارجاسف بن زو بن تورج بن نوذر

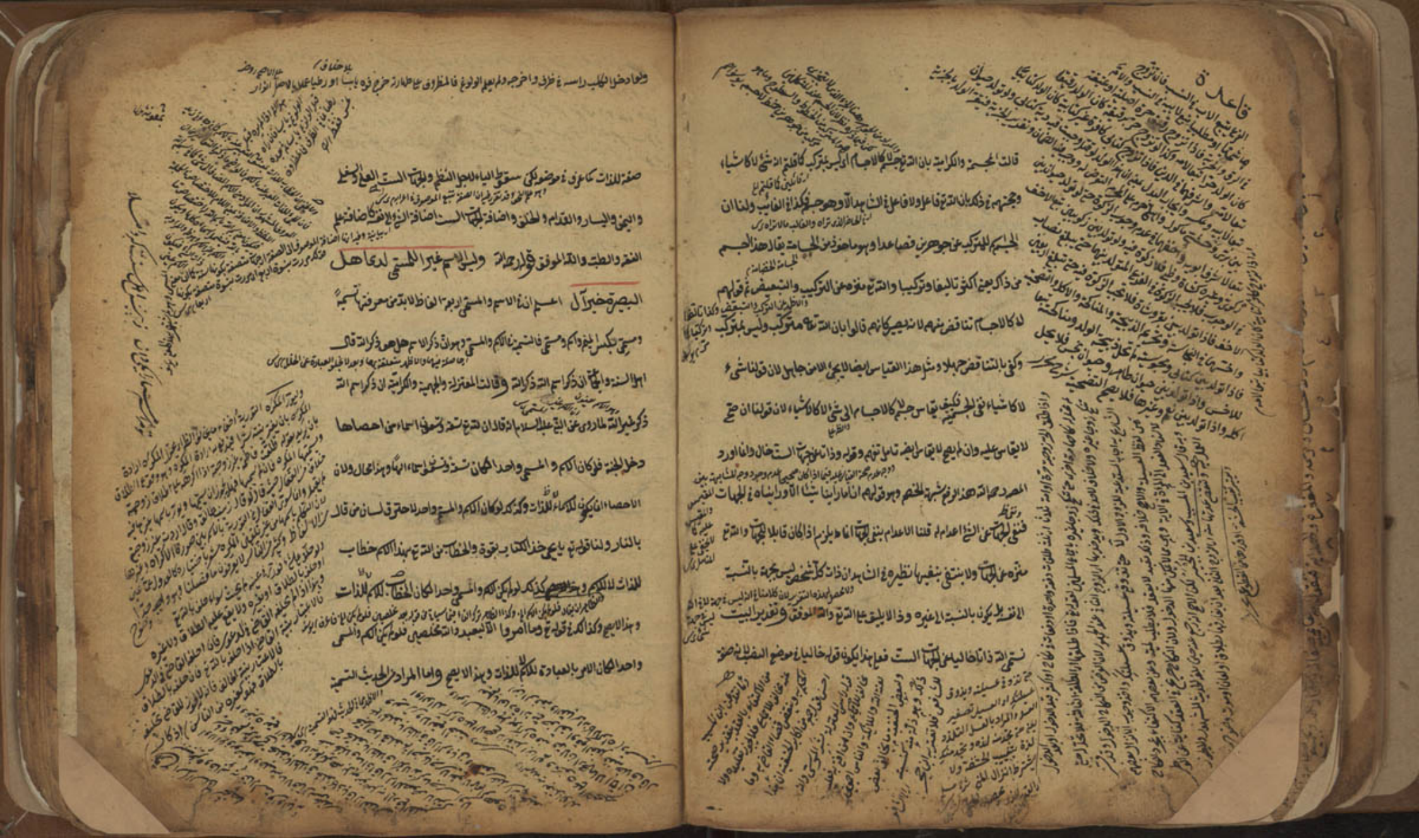

ساجيبه ئىسلام تەتقىقات مەركىزى

وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي بأي حال

والعقائد بعين واحد والله الهادي قوله رحمه الله ورث العرش فوق الكرسي لكن بلا

وصف التمكن والاتصال اعلم انه تعالى منزه عن المكان والجهة عند اهل السنة والجماعة

وقالت المجسمة والمشبهة بالاستقرار على العرش تعالى الله عن ذلك وقالت الكرامية

بجهة الفوق لا بالاستقرار على العرش وتعلقت المشبهة والمجسمة بقوله تعالى الرحمن على

العرش استوى للان الاستواء قد يذكر ويراد به الاستقرار كما في قوله تعالى واستوت على الجودي

اذ استقرت وتعلقت الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فاذا ثبت لذاته تعالى جهة

الفوقية والفوقية اشرف الجهات فهو اولى بالتقديس ومن فعول بانه تعالى لو كان متحيزا على العرش

لا يخلو اما ان يكون مقدرا بمقدار العرش او اصغر منه او اكبر منه فان كان مقدرا بمقدار يلزم ان

يكون محدودا وان لم يكن مقدرا بمقداره فلا بد ان يكون اصغر منه او اكبر منه فالوتر

الذي يوازي العرش يكون مقدرا بمقداره فيلزم ان يكون متحيزا منقسما وكل

ذلك من امارات الحدوث فالله تعالى عن ذلك علوا كبيرا اما الجواب عن تعلق

المشبهة والمجسمة بقوله الرحمن على العرش استوى فالمراد منه الاستيلاء لا الاستقرار والتمكن

قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وقال آخر قد استوى

وسيحبه تلقينه بعد المرارات اجهاز

ويقرب منه المزابير كما يقرب منه في حيوة

ترحة ذو الجلال والعظمة وقوله والمعالي هي جمع المعلاة وهي الشرف والرفعة كذا في
الصحاح والكلم الهادي قوله رحمه الله يحيي الخلق قبل يوم القيمة فيجزيهم على وفق
الخصال اعلم ان حشر الاجساد يوم القيمة حق ثابت خلافا للفلاسفة والملحدة
اهل الاسلام على ان الانسان لا يتأمل بما بعد موته بل يحشر ويحيى للحساب يوم القيمة
صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى مؤمنا كان او كافرا فالله تعالى يجيبه جوابا لسؤال
النكرة من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة الاية معناه
يحييهم في القيامة ثانيا كما انشأهم اولا كذا في التفسير وكما يحشر الانسان
يحشر الجن والشياطين والبهائم والطيور والحشرات قال الله تعالى واذا الوحوش
حشرت وقال في آية اخرى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم
الآية تم يحشرون واطلاق النظم يفيد هذا المعنى وهو قوله يحيي الخلق الخ الخلق قرئ على طريق
ذكر المصدر وارادة المفعول ومعنى البيت يحيي الله الخلق في الدنيا قبل يوم القيمة
ثم يحيي في الآخرة ليجزيهم على وفق الخصال من جزى يجزي بمعنى اجزأ يجزئ اي
فيعطيهم الله الجزاء على موافقة الاعمال ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر اقال

والنار تلظى

والنار تلظى

وانا وقعوا في ادعاء هذه المحالات الهم تمسكوا بقول من محمد رضي الله عنه انه قال
اب فقالوا مثل هذا الشيخ في هذا السن يأتي بمثل هذا الكلام الذي خلقه من تراب كما
قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اذ خلقه لا من اب ولا من ام ولا
يحيط لهم عن هذا الالزام ولنا قولهم ان وهو الله الواحد القهار بين ان واحدا لا يشبه
واحدا من خلقه لان الواحد من خلق المخلوق لا يكون الها وقولهم بان له زوجة
قلنا لا يجوز على الله تعالى لانه يؤدي الى الاحتياج والمحتاج لا يكون الها ولان الى الحاجة
نقص ورفع بالمطلوب والنقصان لا يجوز على الله تعالى والبيت الثاني في النظم يشير
الى هذا المعنى وهو قوله رحمه الله كذا عن كل ذي عون ونصير تفرد ذو الجلال
وذو المعالي واما قولهم بالولد فانه يؤدي الى التجزية والتبعيض وذلك من امارات
الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله الموفق واما قيد بالاناث دون الابناء
ليشمل الاناث والمذكور ولذا بين بقوله اناثا او رجالا واحترز بقوله اناثا
عن قول ابن مليح بان الملائكة بنات الله وهم يعبدون وبقوله او رجالا احترز
عن قول النصارى بان المسيح ابن الله وهم يعبدون المسيح وقوله تفرد اي توحد

والنار تلظى

مسئلة

نقض للنفي فحللناه على الوجه للدليل يلزم التقض والمعقول لنا هو ان علة جواز

الرؤية الوجود اذا خلق الله الرؤية في البصار نا والله تعالى موجود فيجب ان نراه وعلى

هذا لا يرد علينا في الموجودات التي لا نراها في البصار نا وذات الله تع لا نراه الحال البصار نا لان

الله تع لم يخلق الرؤية في البصار نا كالغائبة ببصرها الحمرة ولا تبصرها والجن يراه

المصروع ولا يراه غيره وجبريل عليه السلام يراه النبي ع ولا يراه من عنده فكذا

نحن سئلنا فاذا انجز الله وعده في الجنة واكرم عباده برؤية خلق رؤية في العين

الحاسة فيرونه كما هو بلا كيف ولا كيفية ولا جهة ولا مقابلة ثم اعلم بان كل شيء

يرى كما هو فان كان في جهة يرى في جهة وان لم يكن في جهة يرى في غير جهة وكذا كل شيء يرى

بطريق المقابلة يرى بطريق المقابلة وما لا يحتمل ان يرى بطريق المقابلة والله تعالى لا يحتمل

الجهة ولا المقابلة فيرى بلا جهة ولا مقابلة كما يعلم بلا جهة ولا مقابلة والدليل على

وسئل الصادق رضي الله عنه كيف الرؤية في الجنة فقال كيسلبك عند كم تجد كل بوجهته

ولما استدل المعتزلة بنفي الادراك قوله تعالى لا تدركه الابصار لنفي الرؤية فالاستدلال فاسد

لان النفي هو الادراك لا الرؤية والادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما

الوجود

وما يتجبر عليه الوجود ولهذا يستحيل عليه الادراك دون الرؤية فكان الادراك من الرؤية بمنزلة

الخاص من العام كل ادراك ولا عكس فكل ما يقتضي نفي الرؤية يقتضي نفي العلم ولا يكفي في العلم بجواز الرؤية

الخاص فكذا الادراك لا يقتضي نفي الرؤية اذ نفي الادراك هو نفس الرؤية دليل الرؤية

يصح فانه يقال رأيته ولم ادركه لان السمع والبصر والادراك ما يتجبر عليه الرؤية

لا يوجب التمدح كالعدم مثلا وان التمدح بنفي الادراك هو تحقيق الرؤية هو الموجب للتمدح

اذا انتفى الادراك جاز وان تقبض النهايتين والحدود عن ذات الله تع فلان الآية حجة لنا

على الخصم لا للخصم علينا ولذلك اثبت المعتزلة نفي الرؤية بدون الكيفية والادراك

بقوله يراه الحواس دليلا. واما الجواب عن تعلقهم بنفي الرؤية بالجسم والجوهر فهو انا نرى الجواهر

والالوان وغيرها لكن الشاهد فان رؤي الجوهر لكونه جوهرا لزم ان لا يرى اللون وان

رأى اللون لكونه لونا لزم ان لا يرى الجوهر وان رؤي لوجوبها لزم ان يرى كل موجود فصح

ان يرى اعتبارا بالشاهد الى الغايب والله الموفق قال في الكشاف وهو من المعتزلة

في هذا الموضع ولا يغرنكم ترامهم بالبلكفة فانه سفسطة اشباههم والقول ما قال

بعض اهل العدلية فهم جماعة ليسوا اهل السنة وجملة حجج المجبرة مؤكدة قد شبهوه

الى المجال طابوا واذا نظروا الى الجلال ذابوا ومن كراهتي آنيا سند كراخوذ به خود
كردند از ان جه در ايشان بود از معناى لذات طعم ومشرب وشهوة وحور وقصور وانهار
واشجار وغير ذلك من الحق غالب عليهم كما حكى تعالى وفي جانب آخر عن النبي صلعم انه قال بينا اهل
الجنة في الجنة اذ سطع عليهم نور فاذا الرب قد اشرف عليهم فلا يعطون شيئا في الجنة احب اليهم ولا اسر لاعينهم
من النظر الى الله تع فاذا احتجب عنهم بقي نوره وبركته فيهم
وقوله فيا حسرتى اصل الاعتزال معناه لا يخلو الاعتزال والحسران النقص والهلاك فالاول
الجار والاصل وهو اللام ينصب المخفف كقوله تع ورفع بعضهم درجات فبعضهم منصوب بنزع الخافض اى فضل
لبعضهم وقوله ياحسرتى الحسرة والحسران مصدر حسر يحسر من حد تعب
وهذه الخلة معان فالحسران النقصان كقوله تع ولا تخسروا الميزان اى لا تنقصوا والخسار
الهلاك كقوله تع انكن من الخاسرين اى الهالكين والخسران العيب كقوله تع قد خسروا انفسهم
ارعيبوا اوانما وصفوا المعتزلة بالخسران دون غيره من المصادر لانهم ينكرون
رؤية الله تع وفي الانكار تكذيب الله تع قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتكذيب الله تع
فيما اخبر به كفر والكفر نقصان في الدين فلهذا نعوذ بالله من الحذر الذي يودي الى الكفر والله الهادي

والله الهادي قوله رحمه الله ومما ان فعل الاصلح ذو افتراض على الهادي
المقدس ذي التعالي اعلم ان رعاية الاصلح والصلاح في حق العباد
لا يجب على الله تع عند اهل السنة وقالت عامة المعتزلة ان ما هو الاصلح للعبد
معتمد
واجب على الله تع وقال بشر بن عمار ومن تابعه يجب على الله تع رعاية الاصلح في حق
العبد ولكن يجب عليه ما هو الحصلي وكلا المذهبين قريبان لا تفاوت بينهما في اضافة الوجوب
فاحفظه
الى الله تع وشبهتهم في ذلك ان الله تع حكيم فاما ان امر عبده بامر اقتضت حكمته
ان يعطي هذا العبد ما يتمكن به الاتيان بالمامور به والا يجوز منه ذلك فاذا امنعه لا يفعله
والظرف قد اذا قام
الفاء التعليلية
ويتقرب به العبد واذا اعطاه لا يقربه وينتفع به العبد فاذا كان الامر على هذا المثال
كان منه تجنيا وهو لا يجوز على الله تع ولنا قوله تع يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وما انع
الله تع بر على عباده من الاحسان والصحة والسلامة والايمان والهداية فهو تفضل منه وما عاقبه
فهو عدل منه ولو قلنا بوجوب الاصلح او الصلاح على الله تع لزم ابطال منة الله تع على عباده
والواو حالية
وهو قولهم يتعين عليه كذا ان اسلم الان من اعطى ما هو واجب عليه لا يكون لاحد منة على المعطى لانه
قضى ما هو المستحق عليه واما قولهم بان المنع يكون بخلا فباطل لان البخل انما يكون اذا كان

والدنانير وزن مثقال وضوح
الدينار الرشيد
الدانق ستة عشر حبة
القيراط نصف دانق
الطسوج ربع قيراط
الوقية اربعون درهما
المثقال اربعة وعشرون قيراطا
الحبة شعيرتان
الدرهم الرشيد عشرة دراهم وزن سبعة
عشرة مثقالا وهو اقل من الدرهم الرشيد
عشرة دراهم وزن ثمانية مثاقيل
الدرهم الرشيد عشرة دراهم وزن سبعة
مثاقيل وهو اقل من الدرهم الوافي
الدرهم الوافي عشرة دراهم وزن اثني عشر مثقالا
الاوقية اربعون درهما
الرطل مائة درهم
الوسق ستون صاعا
الصاع ثمانية ارطال
المن مائتان وثمانون درهما
المد رطلان

واما المثقال الوزن فعبارة عن ستة وثلاثين شعيرة معتدلة وهو ايضا عبارة عن اربع
عشرة حبة من حبات الشعير المتوسط وهو ايضا عبارة عن اربعة دوانق ونصف دانق وعند
بعض العوام الرجحان عبارة عن نصف مثقال وهو ايضا عبارة عن ستة وثلثين شعيرة وهو اقل من
الدرهم الرشيد بربع سبعة عشر مقدار ثلثة شعيرات وخمسها

حقا واجبا على الله تعالى فاما اذا لم يكن كذلك فلا ولا يقال المحتاج هذا بان البخل ترك جود
المحتاج مع القدرة عليه لانا لو سلمنا ان البخل ذا ولكن نتم ان هذا الوصف شيئا آخر وهو
كونه منع حكمة ولا نسلم ان الترك مع هذا الوجه بخل بل هو عدله والله الهادى قوله وماني
في صدا البيت للنفي قد تقرر في قوله وما ان جوهر واسمها فعل اصلح وذو افتراض خبرها
على لغة تميم لانه لا عمل لها عندهم او على لغة من قال لا كلت زجاجات وقوله افتراض مصدر
المبني للمفعول لا المبني للفاعل لان المصدر لا يتفاوت بينهما كقولك ضربت ضربا وضربت ضربا ولو كان
مصدر المبني للفاعل لتغير معناه فافهم الهادي المرشد المقدس المطهر ذو التعالى العظيم
والله الموفق قوله رحمه الله وحق لازم تصديق رسل واملاك كرام بالنوال العلم
ان الايمان هو التصديق بالقلب عند اهل التحقيق لكن الاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام في الدنيا
وعند مالك والاوزاعي وجمهور اهل الحديث هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
وقال بشر بن غياث وابو الحسن الاشعري ان الايمان هو التصديق فحسب الا ان التصديق يكون بالقلب
واللسان وقال عبد الله بن سعيد القطان والفضل الرقاشي ان الايمان هو الاقرار بشرط المعرفة
في القلب وقالت الكرامية الايمان هو الاقرار المجرد وقال جهم بن صفوان الترمذي وابو الحسين

الصالحي ان الايمان هو المعرفة والصحيح ما قاله المحققون ان الايمان هو
التصديق بالقلب والاقرار باللسان هو شرط اجراء الاحكام في الدنيا حتى ان من
صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله لوجود التصديق غير مؤمن في احكام
الدنيا لعدم الاقرار كما ان المنافق لما وجد منه الاقرار دون التصديق فهو مؤمن
في احكام الدنيا لوجود شرط وهو الاقرار باللسان وكافر عند الله لعدم التصديق
وهذا مروي عن ابي حنيفة رحمه الله وهو اختيار الشيخ الامام ابي المنصور الماتريدي
والحسين بن الفضل رحمهما الله وذلك لان الايمان عند ارباب اللسان هو التصديق
قال الله تعالى خبرا عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
اي بمصدق لنا وكذا اخبر عن قوم فرعون للسحرة آمنتم به قبل ان آذن لكم اي
صدقتم به فمعنى هذا الايمان بالله ورسوله هو التصديق الله تعالى فيما اخبر به على لسان
رسوله وتصديق رسوله فيما اخبر عن الله وانه عمل القلب وما تعلق له باللسان
والاركان الا ان التصديق لما كان امرا باطنا لا يوقف عليه ولا يمكن بناء اجراء
الاحكام عليه فجعل العبارة عمل القلب بالاقرار امارة على التصديق وشرطا

ساجیبه ئیسلام تەتقیقات مەرکەزی

ولان القرأة ملحقة بالبهائم بعض الاحكام دل عليه قوله فاحكموا اما طاب لكم من النساء وكلوا مما
تستعمل لغير ذوي العقول واما احتجاجهم بالوحي والرسالة فباطل لقوله تع فاوحى ربك
الى النحل على ما بينتين من بعد ان شاء الله تع قوله ولا بعد اولا وكذا لا بعد ايضا ملحق بالجماد
فلا يصح ان يكون نبيا ولانه مشغول بخدمة السيد فلا يتفرغ لاداء الرسالة قوله ذو حشو
ذو افتعال لا يكون رجلا وكذب نبيا ايضا لانه لا يجب تصديقه والنبي واجب التصديق
فلا يصح النبوة وكلمة كان في صدر البيت زائدة كقولهم ما كان احسن زيدا اوما
احسن زيدا ومنه قول الشاعر جياد بني ابيكم تسامى بما كان المسومة العراب اي بما المسومة وتقدير البيت
وما انبي نبيا قط واراد المصنف بقوله ذو الافتعال الكذاب والماهر قوله رحمه الله وذو
القرنين لم يعرف نبيا كذا اللقمان فاحذر عن جدال اعلم انه ذو القرنين
اختلفوا بين الناس في كونه نبيا ام لا قال مقاتل انه نبي بدليل انه اوحي اليه بقوله قلنا
يا ذا القرنين والوحي للانبياء وقال عارض الله عنه انه عبد صالح لكنه رجل مطيع لله تع
فاجته واما قوله يا ذا القرنين فانه يرد وحي الرسالة وانما اراد به وحي الالهام كما قال تع واوحى
ربك الى النحل انها ذا ما في بعد هذا الكلام لانه كان نبيا حينئذ زاد في الحاشية والقول

والوزن هو وقيل انه سمي به لانه يبلغ قرني العالم وجانبي المشرق والمغرب ولهذا اختص بهذا الاسم
كما قيل في حق شعر بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسبابا لعله عليهم موشد فوائد بخاري الشمس
الارض عند مغيبها في عين ذي خلب وناط جرم فعل وكذا الذي ان اراد وكذا اللقمان قد اختلفوا
فيه انه كان نبيا او لا يكن قال بعضهم انه كان حكيما ولم يكن نبيا لكن روى انه تعلم الغنم وهي
حكمة يروى ان مولاه اراد ان يذبحه فدعاه وقال اذبح لنا شاة وائتني باطيب مضغتين منها
فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان ثم قال لمولاه اذبح شاة اخرى وائتني باخبث مضغتين منها
فذبح شاة واتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء
اذا خبثا قوله فاحذر عن جدال الجدال والمجادلة المخاصمة خففناه حذف عن المجادلة في بشوتها
بالنبي ولا بالاثبات لانه لم ينقل علينا بالنقل المتواتر الذي يوجب العلم قطعا والله الموفق قوله رحمه الله
وعيسى سوف يأتي ثم ينوي لدجال شقي ذو جنان اعلم ان نزول عيسى ابن مريم بقتل
الدجال حق والايمان به ثابت والدليل على نزوله من السماء في القرآن قوله تع ويعلم الناس في المهد
وكهلا اي حال كونه في المهد طفلا وهذا لكونه اوان صيرورته كهلا قيل كهلا بعد نزوله من السماء لقتل الدجال
وسئل الحسين بن الفضل رحمه الله عن هذه الآية في القرآن ودلالته على نزول عيسى عليه السلام من السماء فقال ليس فيه واستدل

لانه ممسوح العين وسمي عيسى ايضا مسيحا لانه كان يمسح العين العلي فيعود بصيرا

والخيال الفاسد قوله رحمه الله كرامات الولي بدار الدنيا حق كائنة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

القول اعلم ان كرامات الاولياء حق ثابتة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

بانها مستحيلة وشبهتهم في ذلك انه لو كانت ثابتة لاشتبهت المعجزة بالكرامة فيرتفع

الامان الناس بين النبي والولي والحاجة ماسة الى المعرفة بينهما لان الايمان بالنبي

واجب ولا حاجة الا معرفة الولي وتميزه عن غيره ولنا في ذلك قوله تعالى حاكيا عن قول صاحب

سليمان انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اتيانه عرش بلقيس وقد اتى به من مسافة

بعيدة في زمان قريب بدعائه فان صاحب سليمان ولي لا نبي فصح اتيانه كرامة فان قيل

لو صح كان هذا منه كرامة فكيف يظهر كرامة قلنا يجوز اظهار الكرامة للمصلحة كما يكون دعوانا

لم يحمل اعباء الحادثة العبادات وترغيبا اليها لما اتجابا وفخرا وكانت الدعوى

مقارنة بدعوى متابعة النبي تام فيكون ظهورها على يده كرامة له ومعجزة لمن اتبعه حتى لو تخلى

ذلك كفر في ساعة فلا يبقى ابدا للكرامة واما قولهم لو ظهرت الكرامة لادت الى الالتباس بين

قلنا ليس كذلك فان المعجزة تقارن دعوى النبوة والكرامة لا تقارنها فافترقتا ثم

به عاشق فريادخاشاصد خاشا
صورت بريزين بنيشه تاشا

ثم الولي وان علت درجته لا يصل الى درجة النبي كما قال ابو حنيفة بن بوضياع سليمان لان الولي لا يخلو

من العاقبة كرامة المسلم لا يخلو النبي عن فاسلموا العاقبة ويجوز ان لا يعلم الخلق النبي ثم

فان يعلم قطعا انه نبي وهذا هو معنى البيت الذي بعده وسوف ترجمته ولم يفضل

ولي قط قد هو انبيا او رسولا في انتحال وقوله كرامات الولي الكرامات

جمع كرامة كما حققناه في مقدمة ومعنى الكرامة الاكرام قال مولانا حميد الدين الضريري

في قوله الكرامة اكرام كردن خداي تع انسان را و بخير كردن وقوله الولي وهو فعلة

المحدق يعني به المؤمن وقوله بدار الدنيا انما قيد بدار الدنيا لان الاختلاف فيها وانما

العقبى فهو دار محل الكرامة بجميع المؤمنين وقوله لها كون الكرامات وجود فيها لان

الكون عبارة عن وجود الشيء الخبر وقوله فهم اهل النقل ان الولي اهل العطية والضمير

في قوله فهم راجع الى الولي وانما جمع الضمير مع ان الولي مفرد اعتبار الجنسية ونسبة

دهر اعلم الظرفية ان في دهر الانتحال الانتحاب والله الهادي قوله رحمه الله تع

والتصديق جميعا جلي على الاصحاب من غير احتمال اعلم ان الامامة خلافة

قال النبوة فكما لابد للناس من الانبياء والرسل فكذا لابد لهم من امام يقوم بحفظ احكامهم

من انتصاف للمظلوم من الظالم وتنفيذ الاحكام وتزويج الايتام وقطع المنازعات واقامة

الاعياد والجمعات واخذ العشور والزكوة وصرفها مصارفها الصدقات الى غير ذلك من امور

السياسات قاد قلوبهم لما يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سوا اذا اجتباهم ساروا

لا اختلافا فذكر ان الصحابة بعد اجمعوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على نصب الامام واما الخلاف في تعيينه

وفيه اختلافات كثيرة لا نورد ها كيلا يطول الكتاب ثم اتفق جمهور الامة على تفضيل

الخلفاء الاربعة على سائر الصحابة وفي خلافة بعضهم الوافض وبعضهم ناصبي

السنة ويليه على ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا للشيعة

الوافض والكرامية لما تواتر بينهم من الاخبار والدليل على ترتيبهم قول

النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اطعم منكم اليوم مسكينا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مريضا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم صحيحا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم جائعا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم عطشانا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مهموما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مغموما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مكروبا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مذنبا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم مستغفرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم تائبا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم راجيا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم خائفا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متفكرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متذكرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متعجبا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحيرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متألما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متوجعا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحسرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متندما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متمنيا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متشوقا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متلهفا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحزنا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متأسفا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متعجبا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحيرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متألما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متوجعا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحسرا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متندما فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متمنيا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متشوقا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متلهفا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متحزنا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير ومن اصبح منكم اليوم متأسفا فقال ابو بكر فقد اوضح التسيير

هو عثمان رضي الله عنه وتقاصوا بالتقصير هو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرج

من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وفي هذه الآيات

دليل ظاهر على طهارة تربتهم فيما بينهم وتفضيلهم على غيرهم واشار فيه ابو بكر الصديق الى الفضل

سابق ومن بعدها الفاروق صدر معظم عثمان ذو النورين ثم ترتيب كلهم بالحق ورتبهم

قوله والصديق اراد ابا بكر رضي الله عنه ثم ابو بكر الصديق رضي الله عنه سمي الخلفاء كما سمي ابو بكر بن

ابي قحافة التيمي وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي بعد الايمان عبد الله واسم ابيه عثمان وكنيته

ابو بكر بكنية ابنته اسماء ذات النطاقين وقيل بكنية ابنه عبد الله والصديق لقب له وقيل اسمه عتيق

لقدمه بالاسلام او لانه عتق من النار او لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل لصدقه في قوله

بن ثابت رحمه الله اذا ذكرت عتيقا فاذكر اخا كان ابا بكر وفضله التالي التلي

محمود سيرة واول الناس سن اسلما وسمي بالعتيق لقدم صحبته وصلاحه

وجهه وهو عتقاء الله من النار وقيل العتيق الكريم من كل شيء والمختار من كل شيء من التمر

والماء وغيرهما قال الشاعر كدب العتيق وماء بارد ان كنت سائلتي فانا هيذا وبغال

غال

الله انتهى قوله رحمه الله والفاروق رجحان وفضل على عثمان ذي النورين

اراد عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنه والدليل على افضلية ان جبريل كان جالسا

عند رسول الله صلعم فاقبل عمر رضي الله عنه فقال يا محمد هذا عمر بن الخطاب قد اقبل فقال ام

القرنين عمر في السماء فقاده الذي بعثك بالحق نبيا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السماء

الاولى في صفة الارض فقال جبريل اخبرني عن فضائل عمر فقال يا محمد لو امكث عندك مثل ما مكث

نوح عليه السلام في قومه ما نفدت فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وانما سمي فاروق لفرقه

بين الحق والباطل قوله رحمه الله وذو النورين حقا كان خيرا عن الكرار

في صف القتال اراد به عثمان بن عفان الاسدي رضي الله عنه والدليل على افضله

قوله صلعم بظلمة الحبر برقه وليست الجنة بموضع البرق فيقول الله عز وجل اليس هذا ببرق

ولكن عثمان يذهب من حجرة الى حجرة وهذا نور شراك نعليه وانما سمي ذو النورين لانه

كان ختن رسول الله عليه السلام بكريمتيه وتزوج باحديهما بعد موت الاخرى وقال بعضهم

انما سمي به لانه جمع القرآن وختمه في كل ليلة ركعتين فالقرآن نور وختمه نور قوله رحمه الله

وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا الانتبال اراد ابا الرجاغنين

علي ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه والدليل على افضله قوله صلعم انت مني بمنزلة هارون من موسى

وانما ابو طالب عمران

وكنيته ابا طالب

مناجاة الا انه لا نبي بعدي وانما سمي كرارا لكثرة صياله على الاعداء وقوله رجحان او فضل

ولذكر فسر المصراع الرجحان بالفضل في البيت الثاني بعده بواو التفسير وهو قوله رجحان او فضل

قوله حلى ارظام من جلت الهواة وجهها اركشفته وقوله على الاصحاب اراد به عمر وعثمان وعليا وغيرهم

رضي الله عنهم قوله من غير احتمال اي من غير حنبلة يقال حمل الوديعة واحتملها اذا خان فيها قال

القائل اذا اشتم ابو بكر فوح فوه وتراماه وجمل اخوى افتلنك الوديعة وقوله غال ضفة

وفضل ومعنى حقا جرا آنيه وقوله على الاغيار وهو جمع غير واراد بها سوى ابي بكر وعمر وعثمان

رضي الله عنهم وقوله لا تبالا اي لا تكترث والله الهادي قوله رحمه الله والمصدية الرجحان

فاسمع على الزهراء في بعض الخلال اعلم ان العلماء اختلفوا اي خير عائشة رضي الله عنها

قال بعضهم لا نقول بالترجيح بل نقول ان عائشة رضي الله عنها كانت افضل ازواج النبي صلعم

وفاطمة افضل بناته وقال بعضهم ان فاطمة افضل من عائشة بسبب النبي صلعم والبتولية والكثرة

المشايخ قالوا ابان عائشة افضل لان درجتها على النبي صلعم واختار المصنف قول علامة المشايخ

والذكر الذي يقولني بكم وفي نسخة فاعلم واراد بالصديقة عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلعم

بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وانما سميت صديقة لكونها صادقة في القول والفعل غاية الصدق

المقلدات بالايمان وعد المؤمنين لان الايمان عبارة عن التصديق فان من اخبر
بخبر فصدقه غيره صار بحيث لا يستطيع احد من ان يقول آمن به او آمن له قال التبريزي اخبرني
اولادي يعقوب بكم وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فاذا صدق المقلد من اخبره
عن الله وصفاته صار مؤمنا وقولهم ان الايمان او خال التفقه في الاصل قلنا بل
لكن اذا لم يقترن بالخبر ولم تعد بكلمة الباء واللام كما اذا قيل آمن فلان فانا
اذا قيل اخبره فلان بكذا فامنى به او امنى له لا يراد به الا التصديق وتحقيق ذلك
ان هذا المؤمن يقال آمن بالله ورسوله ولو كان المراد منه ادخال التفقه في الايمان
لكان لا تعلق له بالله ورسوله فينبغي ان يقال آمن لغة فعلم بهذا ان المراد منه
التصديق لا ادخال التفقه في الايمان ثم اعلم ان هذه الخلافة ان ايمان المقلد هل
هو صحيح ام لا فانه يتحقق في حق من نشأ بشاهق الجبال ولم يخالط الناس
ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم يتأمل في ملكوت السموات والارض فاخبره
انسان بما يفترض عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبر من غير تفكر ولا تأمل فانا
لم ننشأ فيما بين المسلمين من اهل القرى والامصار وكان من ذوي النهى

النهى والابصار وتفكرة ملكوت السموات والارض اناء الليل واطراف النهار ويتحقق التفكر
كل بديع عاصفة وبرقة خاطف ورعد باهر ونور زاهر فذلك مشتمل على استدلال وهو خارج
عن حد التقليد وهذا من البيت الثالث وهو قوله رحمه الله وما عذر ذي عقل
يخل بخلاف السافلة والاعالي قوله رحمه الله وما ايمان شخص حال
يأس بمقبول لفقد الاعتدال بين وانما ايمان العبد حالة اليأس فليس بمقبول
لان ايمانه لم يكن ايمانا بالغيب عن اختيار صحيح وحالة اليأس تضطر حالة معاينة سكرة عذاب
الله تعالى لان كل كافر يرى في تلك الحالة مكانه من النار قبل الموت على ما تقدم قال ان العبد لن يموت
حتى يرى موضعه من الجنة او النار بحذف توبة اليأس فانها مقبولة للصحة ايمانه
وعليه فتوى اهل بخارى واكثر البلاد وهذا من البيت الثالث وهو قوله وما ايمان شخص
حال يأس اليأس واما المقلدة اللغة فهو اسم فاعل من قلده الامارة اي جعلها قلادة في عنقه
والتقليد هنا عند اهل الاصول بين هو ان يجعل قول غيره قلادة في عنقه من غير دليل وقوله
وذو اعتبار مخفف الاعتبار بهورة الشيء الى نظيره ومعناه ومنه العبرة وهي الحقيقة
من الجلد الذي يقدر به الخف قالوا ينبغي اعتبار الارض باسمائها واعتبار الصاحب بالصاحب

ارقس الصاحب بالتصاحب في معرفة اخلاقه وصفاته والمعنى ههنا ان ايمان المقلد
نظير ايمان المستدل في معناه بالدليل القطعي كالتصاق وقد يؤخذ كل ما في صدر
البيت على ليس كمثله شيء وما الله بغافل عما تعملون ولهذا اختص بخبره الباء وهو بجمل
كما قيل في نظم الجملة والباء المختص بليس في الخبر كونهم ليس الفتح بالمختصر نظير وفي القرآن قوله تع
اليس بكاف عبده وقوله تع الست بربكم والجار والمجرور في موضع الجزم وعلى هذا قوله وما ايمان
مختص بعين ليس ايمان شخص فافهم قوله الاسافلين والاعالي جمع اسفل واعلى اراد بهما الارضين
والسموات وانما اوردهما اقتداء بكتاب الله تع في قوله ان في خلق السموات والارض الاية وقال
عارضا الله عز البعوضة تدل على الصغير واثار المشي تدل على المسير وهكذا البرهان العلوي
والمركوز المستفاد بدلان على الصانع البصير الخبير وقوله لعقد الاستدلال قوله رحمه الله وافعال خير قصد
في حساب عين الايمان هو فرض الوصل اعلم ان الاعمال الصالحة كالصلوة والزكوة
وغيرها ليست من اصل الايمان عندنا ولذلك قالوا الايمان لا يزيد ولا ينقص وعند اهل الحديث
والشافعي رحمهم الله من اصل الايمان فانه يزيد بزيادتها وينقص بنقصانها عندهم وتمسكوا
بذكر بعض الاعمال مع الايمان مع ايمانهم ليزداد وا ايمانا مع ايمانهم ليزيد وا واشار بجمع الدية بزيادة الايمان

الايمان دلنا قوله تع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانه تع عطف الاعمال على الايمان
والمعطوف غير المعطوف عليه او نقول ان الايمان شرط صحة الاعمال لقوله تع ومن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن والشرط غير المشروط فضلا انها ليست من الايمان وانت الاية التي
تمسكوا بها فليست بزيادة من حيث الذات بل بحسب التفصيل في كل حكم وهذا ما تحقق
في عصر النبي صلعم فلما زمانا فلما كذا روى عن ابو حنيفة رحمه الله ويحتمل انها زيادة من حيث تجدد
امثال الايمان عرض والعرض لا يبقى زمانين وكان بقاءه بتجدد امثاله ويحتمل انها زيادة
من حيث ثمرة الايمان كزيادة ثمرة الشجرة والشجرة توجد والى لم يكن لها ثمرة والدليل على هذا
انه لو قوبل انسان بالتهنية وصدق بالجاء بمحمد صلعم من عند الله تع ومات قبل ان الاعمال يكون مؤمنا
بالاجماع فلو كانت الاعمال داخلة في ماهية الايمان لما كان مؤمنا فعلم انها زائدة على الايمان حيث
صح بدونها والله اعلم وكل ما في صدر البيت المبني وخبره قوله هو وفي الوصل واو للبيان
وتقدير قوله وما افعال خيرا اي هي افعال خير وهذا من قبيل اضافة الشيء الى نفسه كعلم الفقه
وتحوه بعني والاعمال الصالحة هو فرض الوصل الى الايمان فهو من الايمان بمنزلة الدم للانسان
قوله رحمه الله ولا يقضي بكفر وارتداد بعمد او بقتل واختلف اهل العلم ان المراد

نه مرتد كويم نه كافر اورا زنا كرد اگر خون خورد صهبا

اذا ارتكب كبيرة كالقتل والزنا واخذ مال الغير ظلما يحل فانه لا يخرج من الايمان عند اهل
السنة وتلك وعند المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وعند الخوارج يخرج
من الايمان فيكون كافرا وحكمه ان يخلد في النار لقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وقتل المسلم كبيرة فيكون الاية متناولة وقولهم من ترك صلوة متعمدا فقد كفر
ولنا قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى سماه مؤمنا مع ارتكابه
القتل فلو كان كافرا لما سماه مؤمنا واما الاية التي تعلقت الخوارج بها فانا نقول بالاستحلال
والاستحلال كفر واما الحديث فالمراد منه انكار الصلوة او المراد منه كفران النعمة لا كفر الديانة
والتاسع والعاشر يكفر للصد يقال قضى بكذا اذا حكم والباغي بغير حق يقتل للتسبب كقوله تعالى
فاخذناهم بذنوبهم اي بسبب ذنوبهم فمعنى الآية للتعلق الثابت بالكفر بسبب الزنا والقتل والغصب
وهو اخذ مال الغير بغير رضاء المالك ظلما يستحق بها وقيل المهر اذا الزنا والعاهر الزاني لقوله عليه السلام
الولد للفراش وللعاهر الحجر والاختيار اذا التقى الاقتطاع واراد بالعضب هنا ما فيه معنى
القطع لما ذكرنا الاقتطاع جداكردن كذا في المصادر قوله رحمه الله ومن يتولد ارتدادا
بعد هو يصير عن دين حق ذا انسلال صورة المسئلة اذا قال الرجل ان كان

ان كان عندكذا والا لا كفر فيكفر من ساعته لانه قصد واعتقد ان يكفر ولهذا قالوا
على ثناء رحمهم الله المسلم اذا اخبر الكفر وهو به يكفر لان المسلم مامور بتعظيم ربه
فجميع احواله فاذا اخبر الكفر فقد ترك التعظيم فصار مستخفا به ومن استخف بصانعه يكفر
والله الهادي وقوله من ابتداء المسئلة بكلمة الشرط وقوله يصير جواب الشرط والمسئلة بعده
لانه جزاء الشرط وقوله ذا انسلال خبر يصير واسم الناوي يدل عليه ينوقوله رحمه الله ولفظ
الكفر من غير اعتقاد بطوع ردة دين باعتقاد صورة اطلق رحمه الله الكفر
الا انه لا يعتقد اختلف المشايخ فيه والصحيح انه يكفر لانه استخف بدينه وقوله ردة دين
جواب المسئلة قوله باعتقاد او بسبب يتعلق والله الهادي قوله رحمه الله ولا يحكم
بكفر حال سكر بما يلغو ويهذي بارتجال السكران اذا طلق كلمة
الكفر حال السكر لا يصير كافرا بالاجماع الا رواية عن ابي يوسف رحمه الله ان ردته ردة ويصير
كافرا حكم بوقوع العدة وروي رجل سكران نادى اباح رحمه الله فقال يا اعوان فقيل
ابوح هذا حين افتح بايا كذ فتح ان ايمان السكران ثابت وقارئ القرآن ارتداد
السكران كفره الحكم يلزمه ما يلزم العاقل فيما يحكم عند ذكره وقوله بما يهذي ان بسبب الهذيان

ولفظ الكفر القصد والروية انه يكفر
الوضعي في اكثر الاحكام
الزيلعي
الوزير

٧ وقيل بلغ عاصم بن كليب ان سلمانا كان يكفر اذا كان سكران فقيل له

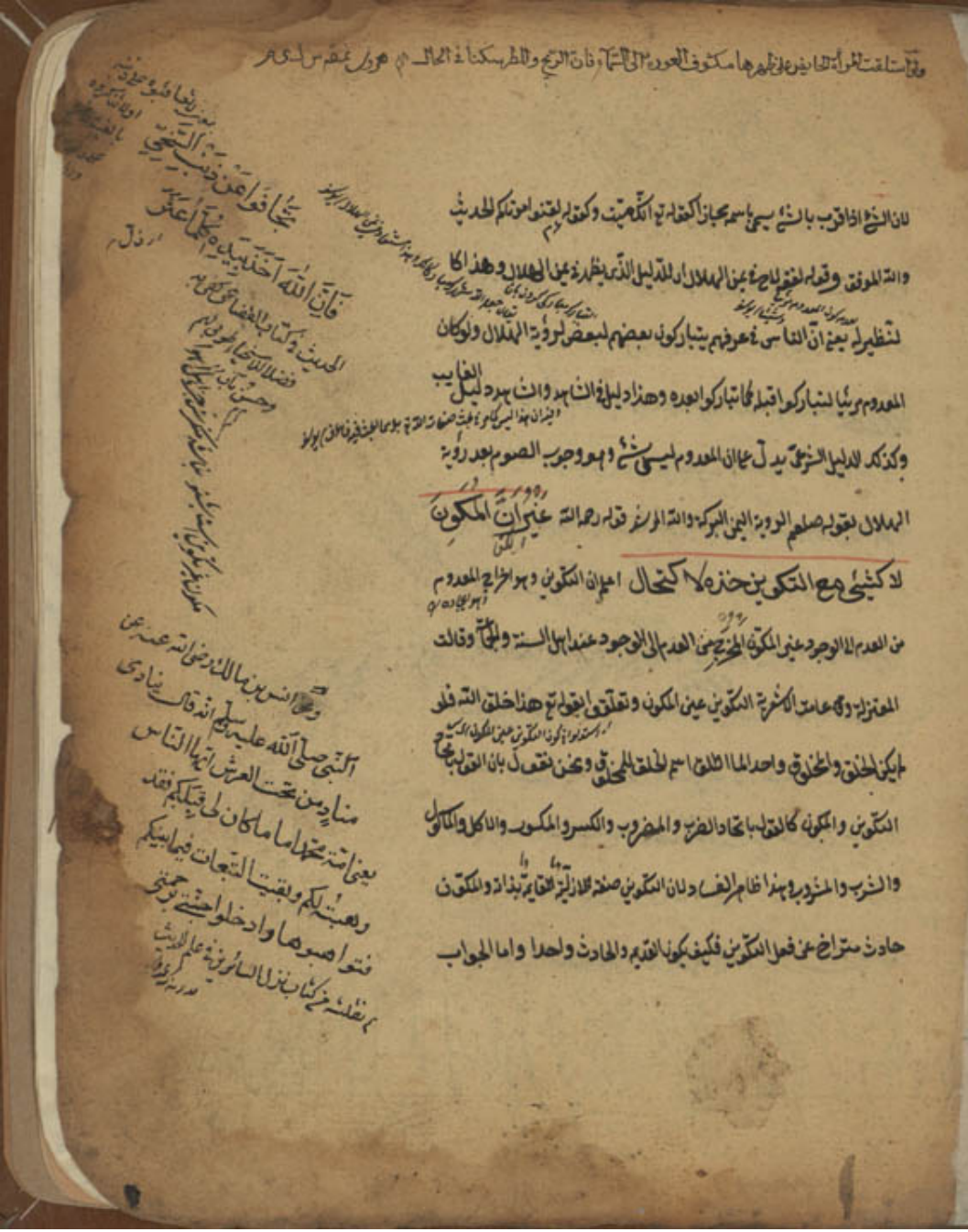

الاذهان حقكون جزء بلا وصف التجزي

بابي خال اعلم ان الجزء الذي لا يتجزى وهو الجوهر الفرد لا يتصور تبعيضه وتجزيته
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يتصور تجزيته فعلا وعقلا الا ما لا نهاية له
وهذا الاولى فانه لا يشعر ان لا يكون الخردلة اصغر من الجبل والجبل اكبر من الخردلة
اذ جزء كل منهما لا تتناهى وما لا يتناهى كيف يكون اصغر مما لا يتناهى او اكبر منه
كذا في الكفاية فائدة الخلاف تظهر في ثلثة احدها وصف الله تعالى بالقدرة على خلق
الجوهر الذي لا يتجزى وعدم وصفه بها كفر فعند الخصم لا يوصف بها لكونها محالا عنده
كالجمع بين الضدين وعندنا يوصف بها لامكانها عندنا والثاني الاحصاء والدليل
على الاحصاء قوله تع واحصى كل شئ عددا فلو لم يكن الجزء الذي لا يتجزى نهاية لما
تحقق الاحصاء من هيئ العدد والثالث تظهر في مسئلة الحوض كما اذا وقعت
النجاسة في الحوض الكبير تنجس الحوض عند الخصم واين قلت النجاسة لانها لا تتناهى
تجزيتها فكان في كل قطرة من قطرات الماء نجاسة فينجس وعندنا لا ينجس والله
اعلم وقيد المصنف بالاذهان في النظم قيد اتفاقي لان الاختلاف في وجود الجزء الذي

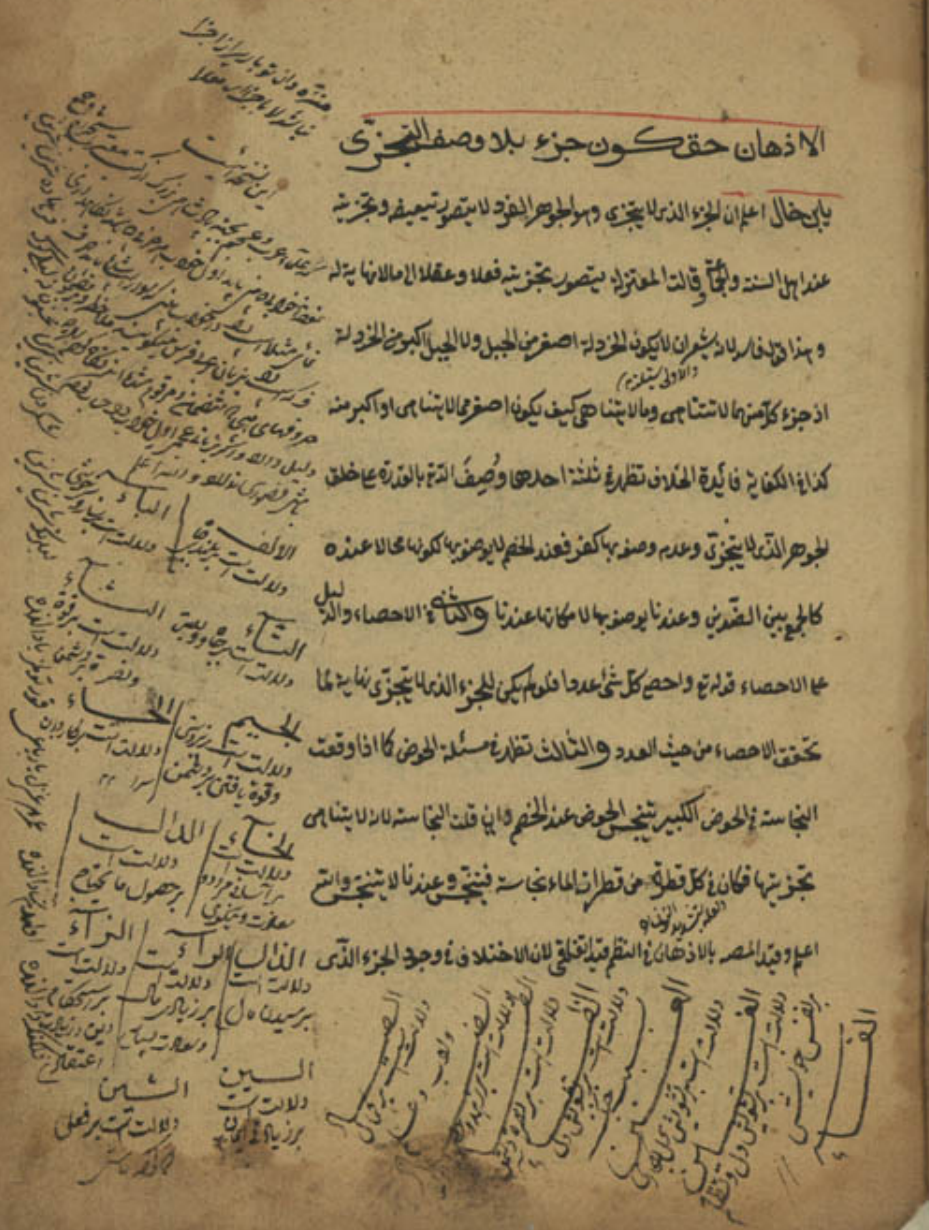

سؤال الصبي عن الميثاق الأول وتوسل سائل بميت حي سئل الميت قبل الصحيح إذا انقطعت عنه

أيدي الناس فائدة سئل شيخ الإسلام وقدوة الأنام أبو الخير مولانا نجم الدين عمر النسفي رحمه الله قد

رؤي في المنام فقيل له كيف أجبت منكرا ونكيرا فقال رحمه الله أتيهما سألاني بالدين فأجبتهما

بالمنظم محجوجا بإذن الله تعالى وأنشد بقي الله الذي لا إله سواه ورسولي محمد مصطفاه

ولي من كذب ربا ودينا ما اختاره وارتضاه مذهب مرتضى وفعلي ذميم السبل

الله العفو ورضاه رزقنا الله وإياكم أن نجيبهما بالصدق والصواب واليد الراجح

والحاب وأما عذاب القبر فهو يجب الكفار وبعض العصاة من المسلمين لا يجب عليهم فجاء في

سؤال القبر فإنه يجب المؤمنين والكافرين وهذا معنى ما يجب وهو قوله رحمه الله **والكفار**

والفساق بعضا عذاب القبر من سوء أفعال والدليل على عذاب القبر قوله

الدليل على سؤال منكر ونكير الأجداث يبعث وهو القبر قوله ثم فإذا هم من الأجداث إلى ربهم

ينسلون قوله يسمع الخلائق وهو اظهار على الله به في الأزل وقوله بالسؤال أي بسؤال

منكر ونكير واللام بدل الإضافة والباء في السؤال متعلق بقوله يسمع **الفعال**

منكر الفاء بالضم والتشديد للمبالغة الشر وبالفتح للخير والمراد هنا الثاني قوله رحمه الله

لا يخرج أحد لأن كان لا عقل له والأذى هذا يجهد هنا وهو العقل والفطنة والحفظ قوله رحمه الله

وفي الإجراء عن توحيدية سبلي كل شخص بالسؤال اعلم أن سؤال

منكر ونكير للميت فائدة الخبر يقول من ربك وما دينك ومن نبيك حق ثابت عند أهل السنة والجماعة

وبعض المعتزلة أنه ليس بثابت وحجتهم في ذلك أنه تعذيب من لا حياة له ولا فهم له والسؤال منه

والجواب يستحيل وذلك حديث مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا وضع الميت في قبره

أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال للأحدهما

منكر وللآخر نكير ويسألان الميت ومعهما عذر بشان وأما قولهم بأن تعذيب من لا حياة له ولا فهم

له والسؤال منه والجواب يستحيل فباطل لأن ذلك ثبت بالدليل القاطع لا وجه لرده وأما من لم يمكن أن

يعيد الله تعالى فيه حياة بعد موته مقدار ما يتألم عنه ويتلذذ وعلينا التصديق بالقول والله على ما يشاء قدير ومن

أنكر السؤال فقد أنكر هذه الدلائل وأنكار هذه الدلائل كفر وضلال **وقوله يسأل كل شخص هذا**

يدل على أن الأنبياء لا يسألون في القبر أيضا لأن كلا منهم كان يجيب الأصحابه حيا يسأل الأفراد إذا دخل

في الأكمام كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ولكن لا يسألون كما يسأل عنهم ويقال لهم ماذا أجبتم

أمتكم لأن هذا من حكم الخيرات والبر وعنهم أحكم الخيرات على السواء كالموت **وعلى هذا سؤال**

حساب الناس بعد البعث حق فكونوا بالمحشر عن وبال

اعمالهم الحسنة واعطاء الكتبة وقراءتها يوم القيمة حق ثابت عند اهل السنة وليكاً وقالت المعتزلة

باره ليس بثابت للانه في يد في الحساب وقراءة الكتبة لانه عالم بما يعمل العباد فلا حاجة

اليهما والناقلة تم وامامن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقوله تم واما من

اوتي كتابه بشماله وقوله تم واما من اوتي كتابه وراء ظهره وقوله تم ونخرج له يوم القيمة كتابا

يلقيه منشورا وقوله تم اقرأ كتابك وهذا معنى البيت كما سنفسره وهو قوله رحمه الله ويعطى

الكتب بعضا بخويمنه وبعضا بخوظهر والشمال وهذه الكتب

بعد اتيانها الحفظة عليهم في ايام حيوتهم في الدنيا كما قال الله تم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين

يعلمون ما تفعلون ثبت الله تم هذه النصوص الحسان واعطاء الكتب وقراءتها وانكار هذه

كفر وضلال واما قولهم ما فائدة فيه فهو قول بلا فائدة لان النصوص تدل على ثبوت شيء فيدل

على الفائدة بطريق الاجمال لان الكلام لا يخلو عن الفائدة ولكن للتذكر كما في بعض مواضع التصوير

على ما بالعدم الافادة او تحويل فيه فائدة وهو ظهور العدل واذا تجاوز عنه تجاوز بالمطلوب والفضل

والله الموفق وقوله حساب الناس اضافة المصدر الى المفعول اي حساب الله الناس الوبال والوبالة

الاخذ الثقيل الذي لا يحتمل

الوبال - والوبيل مصدر قولك وبل المرتع بالكسر وبالا رصار وخيما والكلم منه وبيل يقال

فلان وخيم العاقبة ارجح في العاقبة ومنه قوله تم واخذناه اخذا وبيلا اي ثقيلا غليظا

وقيل كريها وقيل بعضا بخويمنه اي بعض الناس وهم المؤمنون جميعا سواء كان مطيعا او

عاصيا وقوله بعضا بخوظهر والشمال وهم الكافرون جميعا ونصبه بعضا بالمفعولية

قوله رحمه الله وحق وزن اعمال وجرى على متن القراط بدا هيئال

اعمالهم الميزان الذي يوزن به الاعمال يوم القيمة حق عند اهل السنة وليكاً وقالت المعتزلة انه

محال لان الاعمال اعراض والاعراض لا بقاء لها فلا يتحقق وزنها لنا قوله تم والوزن

يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الاية وقوله تم فاما من

ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وغير ذلك من الايات

فاما قولهم بان وزن الاعمال لا يتصور فباطل لشهوته بالكتاب والسنة اما الكتاب فقد تلونا

واما السنة فلما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الميزان كفتان ولسان كل كفة اوسع من

السموات والارض لصح الارض والله الذي لا اله الا هو لا يوزن فيه الذهب والفضة بل يوزن فيه

الشر والحسنات فلما ثبت الميزان والوزن يوم القيمة بنص امور ذكرها سيما الاجمال ضرورة

محمد وعاصي جهنم غير عليها الخلائق يوم القيمة عند اهل السنة وقالت المعتزلة والروافض
باطل محال لان المرور عبارة عن اجتياز الشخص واحد من السيف غير ممكن عقلا ولنا حديث صحيح
عن رسول الله صلعم انه قال ان طريق جسر الدوق من الشرط واحد من السيف وعليه كلاليب والناس يمرون
عليها كالبرق وكالريح وكالجواد المسرع ومنهم كالماشي ومنهم كالحامل بدبة دبا بحاقدر
تفاوت درجاتهم واعمالهم في الدنيا الحديث فالجواب عما قالوه فنقول الله تعالى قادر على ان يمكن
عباده جهنم مع دقة وحدته وطوله وقادر على ان يخلق المرور عليه وهذا غير محال بما قدرة الله
وقوله جرى اي حقيقة جرى الناس عليها من الصراط ظاهر وقوله بلا اهتمال بالبا المنقطتين
تحتها الخوف والله الموفق قوله الرابعة ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر
كالجبال اعلم ان شفاعة الانبياء والرسل والاخيار لعصاة المسلمين حق ثابت
وقالت بانا ليت بثابتة قبل هذه المسئلة مبنية على جواز عفو صاحب الكبيرة عندنا
فلما جاز ان يعفو الله عنه ويغفر له من غير توبة فاولى ان يعفو عنه ويغفر بالشفاعة
الانبياء والرسل وغيرهم صلوات الله عليهم وعند المعتزلة لا يجوز المغفرة لصاحب
الكبيرة فلما كان العفو ممتنعا فلا فائدة للشفاعة وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى وما للظالمين

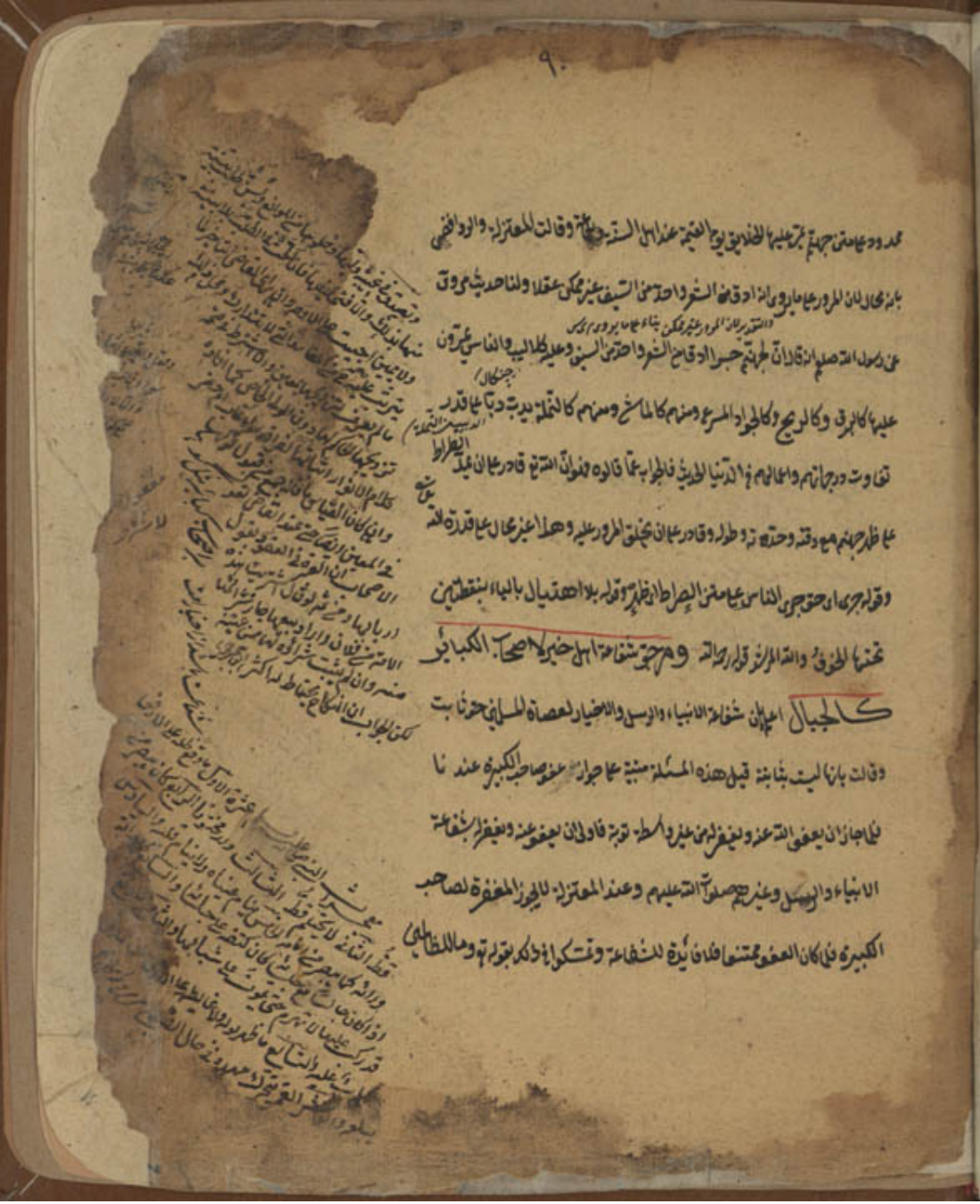

فقيل صنابيل كيفية سير الشفاعة اختلفوا العلماء في امتي يوزن فيه يوم القيمة قال
بعضهم يوزن صحايف الاعمال لكل واحد بعض الاحاديث وقال بعضهم يخلق الله تعالى لكل حسنة ولزلة من كل
سيئة ظلة فتوزن تلك الانوار والظلم ففي هذا فيكون الموزون في القيمة غير الاعمال حسنة وقيل
يوزن به اجزية الاعمال وهذا ايضا لا يصح لان الجزاء غير الاعمال والاجزية معدة في الجنة والنار
فكيف يوزن ذلك ولو وزنت لما بدا وان توزن بقابلة الاعمال فاذ لم يجز وزن نفس الاعمال
كيف يتصور وزن الاجزية بقابلتها ولكن الصحيح فيه ان نقول انا مؤمنون بما جاء يوم القيمة
من الاهوال والافزاع والحساب والصراط والسوال والميزان والحوض واشالها فلا نشتغل
بكيفيتها او نقول الوزن بالسجلات التي كتبة الدنيا حالة الخير من الطاعات والمعاصي خلق الله
فيها الحفظ والنقل بفضله وعدله احدى كفتيها بقدر دبة الطاعات والمعاصي وهذا بدة
على ان الميزان للعصيان والله الموفق فان قيل اهل الظاهر يرون ميزان قيل ان لهم ميزانا ولكن ليس المراد من
ميزانهم ترجيح احدى الكفتين على الاخرى وكميزان المسلمين لكن المعنى تميز بعضهم بعضا او الكفار
فوق امة العذاب وهذا القول اصوب الاقوال والله الموفق اعلم بان الصراط وهو جسر ممدود

من الذنوب يرجى له المكفرة بخ الدرة فيكون موافقا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله الموفق واما قيد بعض الاصحاب الكبائر بورقة التوبة المعتزلة بالشفاعة للمطيعين بزيادة الدرجات وقلنا بان هذا البطال قول الرسول ام نشفاعتي لاهل الكبائر من امتي والكفرة والله تعالى هادي الشفاعة من النفع وهو الفتح ومن الشفيع الذي يقع عقاره يا لعقار الذي بلغته وانما سميت لانها تقع العاصي بالمطيع والله الموفق قوله رحمه الله

وللدعوات تاثير بليغ وقد ينفيها اصحاب الضلال

اعلم ان للدعاء للاحياء والاموات تاثيرا في الدنيا والاخرة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة لا فائدة لهم ولا تاثير للدعاء الاحياء ولا في حق الاموات بسبب التقرب الى الله تعالى لقوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلو كان للدعاء تاثير لاجاب دعاء ابراهيم عليه السلام لكان هذا وهما منه وشبهتهم في الاصنام وذا باطل لانهم معصومون عن مثل هذا ولنا آيات واخبار كثيرة ومن الآيات قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقد اخبر الله تعالى ان يجيب من دعاه وقوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه وانما فاذا استجيب ولم يقل اجيب لكم لان الاجابة توعان قد تكون من المراد وقد لا تكون واما الاستجابة

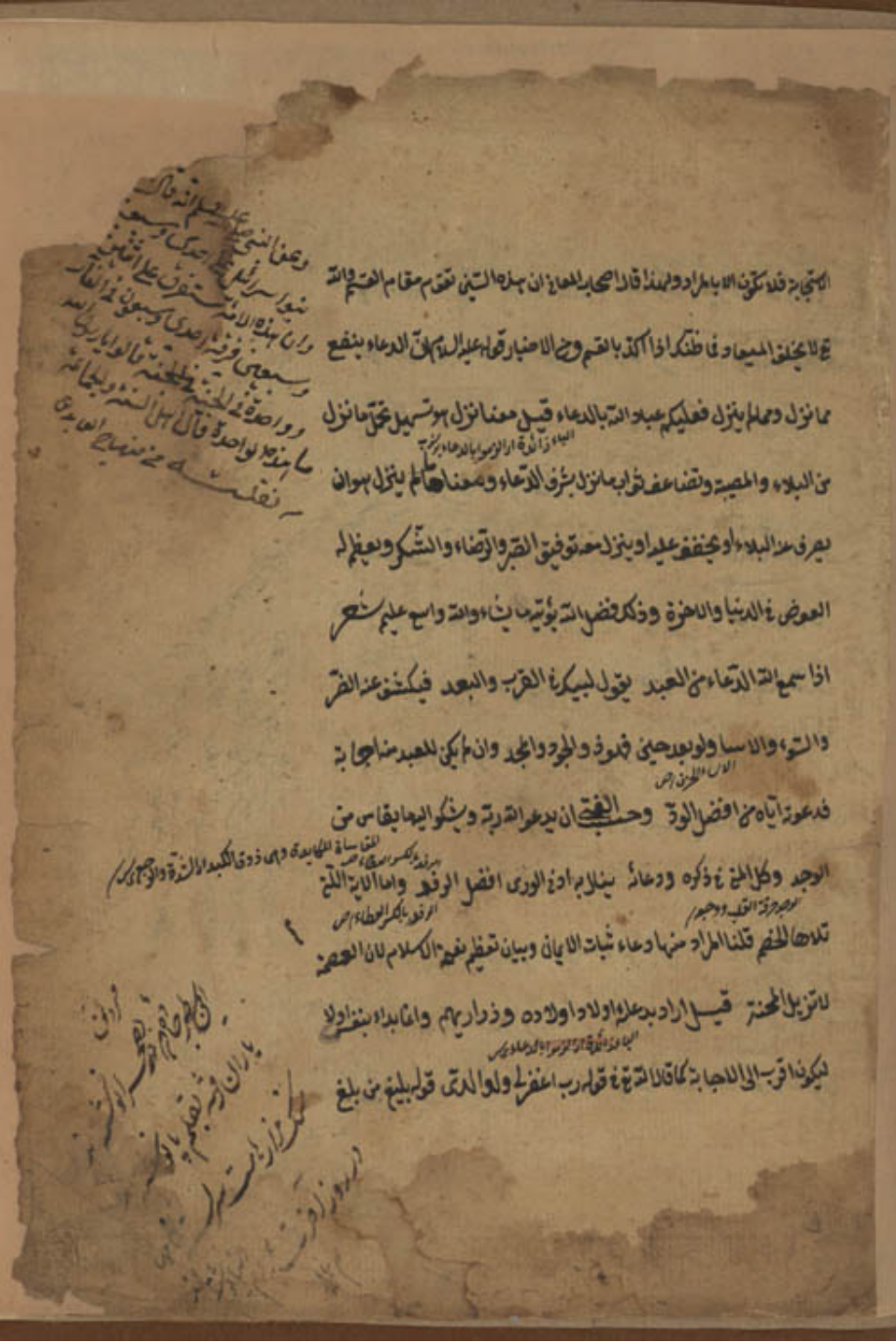

الاستجابة فقد تكون الا بالمراد ولهذا قال اصحابنا المعاني ان جملة التي تقوم مقام القسم في قوله تعالى لا يخلف الميعاد في ظننا اذا اكد بالقسم وفي الاخبار قوله عليه السلام في الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء قيل معنى نزل هو تسهيل مخل حائل من البلاء والمصيبة وتضاعف ثوابه ما نزل بترك الدعاء ومعناه لم ينزل هو ان يعرف عند البلاء او يخفف عليه او ينزل معه توفيق الصبر والرضاء والشكر ونعظم له العوض في الدنيا والاخرة وذكر فضل الله بوتيرة ثابت والله واسع عليم شعر

اذا سمع الله الدعاء من العبد يقول لبيكة القرب والبعد فيكشف عنه الضر والبؤس والاساءة ولو بعد حين فهو وجود والجود والمجد وان لم يكن للعبد منه اجابة فدعوة اياه من افضل الوجد وحسب الفتح ان يدعو الله ربه ويشكو اليه ما يقاسي من الوجد وكل الخير في ذكره ودعائه ينال به ادنى الورى افضل الوفد واما الاية التي تلاها الخصم قلنا المراد منها دعاء ثبات الايمان وبيان تعظيم نعمة الاسلام لان المحنة لا تزيل المحنة قيل اراد بدعائه اولاده وذراريهم وانما بدأ بنفسه اولا ليكون اقرب الى الاجابة كما قال الله تعالى قوله رب اغفر لي ولوالدي قوله ليبلغ من بلغ

او فصح وهو بليغ او فصيح اللسان وهو الذي يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره ومنه قولهم بليغ

استحكم وقول اصحابنا الصفات وهي المغايرة قوله رحمه الله ودنيا احديث الكون

عديم الكون فاسمع باجتذال اعلم ان العالم محدث اي له اول اصل قديم عند

اهل السنة والجماعة وزعم بعض الطبايعيين يقال لهم الزليين بان العالم قديم الطينة

والصنعة وزعم بعضهم يقال لهم اصحاب السهروردي من الفلاسفة بانه محدث ولكنه من اصل

قديم وشبهتهم في ذلك ان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء ونحن نقول بان

هذا باطل لما فيه من تعطيل الصنائع وقدم العالم والله تعالى اخرج العالم بكمال قدرته

من كتم العدم الى حيز الوجود من غير شيء واما قولهم بان العقل يحيل وجود شيء لا من شيء

فمردود بالمشاهدة لان العرض من الاقوال والافعال شيء يوجد من غير مادة واصله فان كلامنا

وسايرانا الناجزة لا من شيء فان الفاعل ما يفعل الا تارة من غير مادة ولا يقال ان الاعيان

اصله لان العين حين يوجد عرض ما كان مادة شيء يقتضي السبق بعد ذلك شيء فكان

وجود العرض لا من مادة له وهو شيء وكذلك وجود العين لا من شيء الا ترى ان الباني للدار

انما يفعل التاليف والتركيب وليس كذلك التاليف اصل محدث منه ذلك التاليف والله الموفق

وقوله ودنيا ناعلم وقرن فيها التي تانيث الادنى وهو الاقرب كالافضل والخفض للمذكر

والتانيث وانما كتب الدنيا بالالف مع ان اصله الياء لكراهة اجتماع اليائين في اخر الاسم المفرد واراد

بالمضر رحمه الله بالدنيا ههنا العالم ما سوى الله وانما سمي به لكونه علما على وجود الصانع جل

وعلا واغاد خل الالف فيه للاشباع الفعل وصار علم الخاتم والطابع وانما سمي به للمبالغة

لان زيادة الحروف تدل على المبالغة كالعلم والعلامة والقاطع والقطوع وقوله محدث

اي محدث هو فعيل بمعنى المفعول وقوله والمهيو سماه في اصطلاح الفلاسفة الهيولى الاولى

وهي كل ما تتخذ منه شيء كالخشب تتخذ منه الباب وغيره وكالدقيق تتخذ منه الخبز وغيره

والاجتذال الفرج والله الهادي قوله رحمه الله والجبال والنيران كون عليها

تراحوال حوال اعلم بان الجنة والنار مخلوقتان عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة

بانهما ليستا مخلوقتين وتمسكوا بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون

علوا في الارض ولا فسادا ولم يخلقها ولنا قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة

عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين والاعداد انما يتحقق اذا كان مخلوقا محققا

واما الاية التي تعلقت بها الخصوم فليس المراد منها الخلق بل المراد منها الاعطاء كقوله تعالى

الشرف في الاصل والنسب بالفضل والادب

وجعلنا لهما لا ممدودا والاعطاء لا يكون الا يوم القيمة وقوله كونها ى وجود

وقوله عليها من احوال اى ثابتة من الجنان والنيران من سور الاحوال وافراد

الضمير عليها لكونها الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله احوال

جمع حالة وهي الزينة والله اعلم قوله رحمه الله **ولا يفنى الجحيم وما الجنان**

وما اهلوها اهل انتقال اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان ومهما اهاليهما ابدا

عند اهل السنة والجماعة وقالت الجهمية بانهما تفنيان مع اهاليهما وشبههم في ذلك

ان يصير شريكا لله تع في البقاء وانه مختلف ولنا قوله تع في حق الفريقين خالدين

وكذلك الحديث المشهور عن رسول الله ص اذا قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار

النار ينادي منادي يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود

لا موت فيها وانظر هذه النصوص عناد وكفر وكذا الخلاف فيها ذكره الله من نعيم

اهل الجنة ومن الحور والقصور وغيرها ومن عذاب النار ومن الزقوم وغيرها

بيننا وبين الباطنية والفلاسفة ولكل واحد منهما تاويل ظواهر النصوص والعدول

عن غير ضرورة ولا دليل الحاد واما قوله الخصم انه يودي الى التركيب قلنا ليس كذلك لان

لان الترجيح واجب البقاء والعباد جايز البقاء يعني ان بقاءهم بابقاء الله

تع وبقاء ذاته لذاته فلا يتحقق المشاركة بينهما وقوله وما اهلوها الاهلون والاهالي

جمع الاهل كالاراضين والاراضي في جمع الارض وانما سقطت النون منه للاضافة ومعنى

قوله وما اهلوها اهل انتقال اى لا يرد الفناء والانتقال عن اهل الجنة والنار

بعد الدخول فيهما واهل سقر بالجيم قوله رحمه الله **وذو الايمان لا يبقى**

مقيما بشوم الذنب في دار اشتعال اعلم ان المؤمن الفاسق لا يخلد

في النار ابدا عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة يخلد في النار ابدا وتمسكوا بقوله

تع ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ولنا قوله تع ان

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالله تع وعد الغفران لما دون

الشرك وانه لا يخلف الميعاد واما الايات التي تلاها الخصم فالمراد منها الكفار لان الوعيد

المطلق في القرآن للكافر والوعد المطلق للمؤمن المطيع والوعد المقيد بالمشية للمؤمن

العاصي المشوم نقيض الميمن من الديمان وقوله دار اشتعال الجحيم وغيرها والله

الموفق للسداد والهادي للرشاد والمرشد للصواب واليه المرجع والمآب قال الحبر الناظم

رحمانه في تمهيد العذر لقد البحث للتوحيد نقما بديع الشكل كالسحر الحلال

يسلي القلب كالبشرى بالروح ويحيي الروح كالماء الزلال فبه حفظا

واعتقانا تنالوا جنى اصناف المنال وكونوا عونه هذا العبد وهو ازكو

الخيرة حالا بتهال العز الذي يعفو بفضله ويعطيه السعادة المآل واتى

الدهر ادعوه ونسي بالخير يوما قد دعا اراد بالالباس التزيين مجازا

لا حقيقة فكان الزينة عبارة عن الثوب لملازمة بينهما كقوله تع خذوا زينتكم عند

كل مسجد وقوله للموحد هو مفعول به وتقديم الاسم فيه للتاكيد كقوله تع للروا يا تعبرون

كذا قالوا وقوله نظما حالا اي حال كونه نظما وقوله بديع الشكل بدل من قوله نظما وهو

فعيل بمعنى مفعول اي مستحدث النظير لا عديم مثال وهو كالسحر الحلال في الغلبة اللفظ

وابواعه واما وصف السحر بالحلال لكونه دفعا للمضرة لا للاستعمال لقوله صلى الله عليه

وسلم تعلموا العلم ولو السحر فان قيل يعلم اثر التسحر في حق العباد قيل بلى لان الاثر

الحاصل عقيب السحر مضاف الى السحر لان طريق الاضافة اما الحصول الاثر بطريق الايجاب

او بطريق استمرار العادة وكل ذلك ليس بثابت عندنا اما الايجاب فلانكاره فيه واما

واما العادة فانها مختلفة وهو م يضر النهاء فالله تع هو الذي يأتي ذلك بطريق

الابداع والله تع قادر ان يفعل بعباده ما شاء كذا في خلاصة الحقايق والله

الموفق وقوله يسلي القلب اي هذا الكتاب والتسلية التفريح وهو الاراحة البشرى

البشارة الروح الراحة الماء الزلال هو الماء العذب الصافي والحوض النزوع فيه حقا

واعتقانا منصوبان على التمييز قوله تنالوا اي تجدوا قوله جنى اصناف المنال اي جميع